

ومن كان في الدنيا عن الدنيا فلا يبعد ان يكون الجنة عن الجنة بخرا
يخص برحمته من يشاء ويخص بنقته من يشاء ويخص برحمته من يشاء
وقيل هذا الخطاب لا قوله حمد فارغون فيقول الحمد ان اجتمعت بالجنة اليوم
في شغل فأكثرت وهذا هل الحقيق والذين لا تشغلهم الجنة عن الرزية
وراحات الوضوء ولذات الروية وقالوا لو علموا عن شغلوا لما اتسأوا
لما به شغلوا ويقال انما يقال هذا الاقوام في العرصة اصحاب المعصية
لم يدخلوا النار ولم يدخلوا الجنة فيقول الحق لهم عبيدي اهل النار
ليس يتفرغوا اليكم لاهو الحمد وما هم فيه من صموية احوالهم واحباب
الجنة اليوم في شغل عنكم لا يتم في لذات منالهم وما وجدوا من افضالهم
مع اهلهم واستكلمهم فليس لكم اليوم الا نحن وكرمنا بالقوم وقيل شغلهم
تأصبتهم لرؤية مولاهم وذلك من اهل الاشغال والاهم وهى اشغال
مؤنسة مريحة لا متعبة موحشة ويقال لا تاتي بين اشغالهم ما يراهم
مع اهلهم وشهود مولاهم كما انهم اليوم مستديمون لمعرفتهم باى
حالة هم ولا يتفح اشتغالهم باشتغالهم بحفظهم في معارفهم
قلت وهذا اكمل الاحوال في مقامات الرجال والصوفية ليمتدحهم
المجم من اعلا المرتبة وهوان لا يمنع وجود اكثره عن شهودا لوجليق
ويقال لشغل نفوسهم بشهواتها حتى يتخلص للشهود ولا سزا هم كما لا
على غيبه من احسان النفس الذي هو اصعب للرفيقا في ملاحظتها ولا تفر
اعلان رؤية الحبيب مع فقد الرقيب اقول وهذا معنى الطيف من الاول
واشرف تاملهم **هم وازواجهم** قبل اشكالهم في منازلهم واحوالهم كقوله
تعالى اخبروا الذين ظلموا وازواجهم وقيل خطاياهم من الخور العين وسأ
نسأهم في **ظلال من اشجار الجنة** وقصودها واستار انوارها وقراحت
واكسأى في ظلال على الارائك على الشرا المزمينة **متكئون** على عهده

ماكان

ماكان اهل الدنيا منتفحون **لهم فيها فاكهة** ما سمي فاكهة من
جميع انواعها واصنافها **ولهم ما يدعون** يدعون زيادة على اجابنا
وانقاسها او ما يتمنون في الدنيا من الجنة ودرجاتها سلاما او **سلام**
سلام عظيم اى في مقام كريم يقال لهم قولنا ماينا **قولنا من رب رحيم**
والمعنى ان الله يسلم عليهم بواسطة من الملائكة او بغيرها بواسطة نبيها
لهم فيما اعطاهم وذلك نفاية مطلوبهم وغاية متمناه وقدرت
ابن ابراهيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينا اهل الجنة
في نعيمهم اذ سخط لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرق عليهم
من فوقهم فقالوا لسلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله تعالى سلام قولنا
من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون اليه من النعيم
ما داموا ينظرون اليه حتى يجيب منهم وسعى نوره لديهم وبركة عليهم
وقال ابن عطاء السلام جليل الحظر وعظيم المحل واجله ماكان في المشاهدة
من المكافئة من الله الكريه حتى يقول سلام من رب رحيم وافاد الاستاد
انه يسمعون سلامه وسلامه بلا واسطة واكد ذلك بقوله من رب رحيم
ليعلم انه ليس بسلام على لسان سفير والرحمة في تلك الحالة ان يرضيهم
الرؤية في حال ما يسلم عليهم ليكمل لهم النعمة ويقال الرحمة في تلك ان
يقيمهم في حال سماع سلامهم وحال لقاء مرآتهم ليلا يصحبهم وهشة
ولا الحظهم حرة ويقال انما قال من رب رحيم ليكون من العصاة من المؤمنين
فيه نفس ولرب رحيم فيه مستأج فان الذي يحتاج الى اكثر الرحمة هو صاحب
المعصية ويقال انما ذلك ليعلم ان العبد انه لم يرسل اليه بفعله واستحقاقه
وانما وصل اليه برحمته ربه **وامتازوا اليوما لها المحمرون** يريد بغير الكاف
ى والقرنوا عن المؤمنين وذلك حين يسألهم الى الجنة وبغيرهم الى

